الرأس

الى قاعِ هاويتي
هذه الكأس أجرعُها
واحداً أحداً لا سوايْ
وخلف الثمالة أقذفها
هذه الكأس
من قاع هاويتي واحداً أحداً

جبلته العواصفُ
واستنزفته العواطفُ
حشرجةً تترجَّعُ
غرغرةً تتقطعُ
ما بين أُفق خفيضٍ ونايْ
وأصعد
أهبط
أخرج
أدخل
محتشداً بالصواعق
منفجراً في خُطايْ
على رأسيَ الطيرُ
ما بالها الريح
ليست تُريح
ولا تستريح
ولا تأخذُ الطيرَ عن هذه الرأسِ
(رأسي إناءُ الجُنون !)

سأقذفها الآن من قاع هاويتي
كوكباً للفضاءِ الزُجاجيِّ
أُقذفُها صيْحةً
(فانكسرْ يا سُكون !!)